

الأغاني

زفر يخلي سبيل القطامي والقطامي يمدحه .

ولما أسر القطامي أتى زفر بقرقيسيا فخلى سبيله ورد عليه مائة ناقة كما ذكر أدهم بن عمران العبدى فقال القطامي يمدحه .

(قَفِي قَبْلَ التَفَرُّقِ يَا ضُبَاءَا ... وَلَا يَكُ مَوْفِقُ مَنْكِ الْوَدَاعَا) .

(قَفِي فَادِي أَسِيرِكَ إِنَّ قَوِّمِي ... وَقَوْمَكَ لَا أَرَى لَهُمُ اجْتِمَاعَا) .

(أَلَمْ يُحْزِنْكَ أَنْ حَبَالَ قَيْسٍ ... وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَذَتْ انْقِطَاعَا) .

(فَصَارَا مَا تُغَيِّبُهُمَا أُمُورٌ ... تَزِيدُ سَنَا حَرِيقَتِهَا ارْتِفَاعَا) .

(كَمَا الْعِظْمُ الْكَاسِيرُ يُهَاضُ حَتَّى ... يَبْتَثَّ وَإِنَّمَا بَدَأَ انْصِدَاعَا) .

(فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى ... إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعَا) .

(فَلَا تَبْغِدْ دِمَاءُ ابْنِي نَزَارٍ ... وَلَا تَقْرَرْ عِيُونُكَ يَا قُضَاعَا) .

(وَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامَ إِلَى ثَوِيٍّ ... فَقَدْ أَحْسَنْتَ يَا زَفَرُ الْمَتَاعَا) .

(أَكُفِّرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي ... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا) .

(فَلَوْ بِيَدَيَّ سِوَاكَ غَدَاةَ زَلَّاتٍ ... بِيَ الْقَدَمَانِ لَمْ أَرْجُ اطِّلَاعَا) .

(إِذْنٌ لِهَلَكْتُ لَوْ كَانَتْ صِغَارُ ... مِنَ الْأَخْلَاقِ تُبْتَعُ ابْتِدَاعَا) .

(فَلَمْ أَرَ مُنْعَمِينَ أَقْلٌ مَذَّأَا ... وَأَكْرَمَ عِنْدَمَا اصْطُنِعُوا اصْطِنَاعَا) .

(مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي نُفَيْلٍ ... أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا تَسَّاعَا) .

(بَنِي الْقَرَمِ الَّذِي عَلِمْتُ مَعْدًى ... تَفْضُلَ قَوْمِهَا سَعَةً وَبَاعَا) وقال أيضاً